

CD/PV.923
13 March 2003

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والعشرين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم المتحدة، جنيف،

يوم الخميس، ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد جيسمون كاسري (إندونيسيا)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٢٣ لمؤتمر نزع السلاح.

الزملاء الكرام، علمنا بالأمس ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال السيد زوران ديجينديجي رئيس الوزراء الصربي وهو السياسي الصربي المرموق الذي أسهم إسهاماً هائلاً في التحول الديمقراطي لبلاده. وباسم مؤتمر نزع السلاح أود أن أوجه أخلص آيات التعازي والمواساة لأسرة رئيس الوزراء ولحكومة صربيا وشعبها وكذلك للممثل الدائم لصربيا والجبل الأسود ولموظفيه.

ولديّ على قائمة اليوم للجلسة العامة متحدث واحد هو كينيا. ولذلك إنني أعطي الكلمة لممثل كينيا السفارة أمينة محمد.

السيدة محمد (الكلمة بالإنكليزية) (كينيا): سيدي الرئيس حيث إنها المرة الأولى التي أتحدث فيها في ظل رئاستكم فإنني أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن ثقة وفدي في قيادتكم وأن أتمنى لكم كل التوفيق في هذه المهمة الجسيمة. ويود وفدي أن يشاطركم التعبير عن مواساتنا وتعازينا لشعب وحكومة صربيا والجبل الأسود.

سيدي الرئيس، أود أن أتطرق بإيجاز شديد لمسألتين. أولاً يسرني أن أعلن أن حكومة كينيا قد عرضت أن تستضيف في عام ٢٠٠٤ المؤتمر الاستعراضي الأول لاتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وكما تعلمون تنص المادة ١٢ من الاتفاقية على عقد مؤتمر استعراضي بعد انقضاء خمس سنوات على دخول الاتفاقية حيز النفاذ. وهذا يعني إذن أن من المتوقع عقد هذا المؤتمر الاستعراضي في عام ٢٠٠٤.

وقرار كينيا بأن توفر مكاناً لعقد المؤتمر يسانده من جانب التزام البلد وتصميمه على المساهمة في تحقيق الأهداف النبيلة للاتفاقية ويعزى في الجانب الآخر إلى الاعتراف بأن المنطقة التي تنتمي إليها وهي أفريقيا لا تزال أكثر المناطق كثافة في الألغام وأشدّها تأثراً بها. وقرارنا باستضافة المؤتمر الاستعراضي إنما هو تعبير عن التضامن مع منطقتنا الملغمة.

وقد وقعت كينيا على الاتفاقية بعد فتح باب التوقيع عليها مباشرة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ وصدّقت عليها في ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وتعمل كينيا منذ ذلك التاريخ على الامتثال التام لمختلف أحكام المعاهدة وتنفيذها. ولقد قامت ضمن ما قامت به بتقديم تقاريرها التي تتسم بالشفافية عملاً بالمادة ٧ في الموعد المقرر لتقديمها. ولقد شاركت كينيا مشاركة فعّالة في جميع الاجتماعات السنوية للدول الأطراف في الاتفاقية وكذلك في الاجتماعات المعقودة فيما بين الدورات.

وكينيا عضو في لجنة التنسيق فيما يخص الاجتماعات المعقودة فيما بين الدورات. وفي عام ٢٠٠٢ كانت كينيا مساعد - مقرر اللجنة الدائمة المعنية بإزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام وتكنولوجيات إزالة الألغام. وفي عام ٢٠٠٣ أصبحت ولا تزال مساعد رئيس اللجنة الدائمة ذاتها.

ويوجد لدى كينيا مرافق كافية وخبرة وافرة في استضافة المؤتمرات الدولية الكبيرة. وكينيا حكومة وشعباً تعقد عزمها على أن يحقق المؤتمر الاستعراضي الأول نجاحاً باهراً وهي تتطلع قُدماً إلى دعم الدول الأطراف. ولذلك فإننا نلتمس تلقي الدعم من الدول الأطراف ونتطلع إلى تلقي هذا الدعم من أجل استضافة هذا المؤتمر المهم.

وأود ثانياً أن أبادي بعض الملاحظات على برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح. ولقد أعربنا شأننا في ذلك شأن الكثير من الوفود الأخرى عن مساور قلقنا إزاء التجمُّد المستمر وانعدام التقدم في أعمال هذا المؤتمر.

ونحن نعترف بأن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل مهمة صعبة وتتزايد تعقيداً. ولذلك فإننا نقدر الجهود التي بذها مختلف الرؤساء والوفود للتغلب على هذه العقبة ومما يؤسف له حقاً أن أياً من هذه المبادرات لم تحظ حتى الآن بقبول جميع الوفود.

وفي هذا الخصوص أود أن أتطرق لآخر اقتراح مطروح وهو مبادرة السفراء الخمسة. ولقد درس وفدي بعناية الاقتراح الذي قدمه السفراء دمبيري ولينت ورايس وسلندر وفيغا. وهو في تصورنا يستحق التأييد. فالقترح شامل ويتناول جميع البنود المدرجة على جدول أعمال المؤتمر. وهو يحاول أيضاً أن يوجد توازناً بينها. وثانياً، يشارك فيه وفود من مختلف المجموعات في إطار مؤتمر نزع السلاح. وهو بهذه الطريقة يعدُّ مثلاً على نوع الحوار المشترك بين المجموعات الذي ينبغي أن يكون لدينا في هذا المحفل. وثالثاً لقد أظهرت المبادرة قدراً من المرونة بالتماسها التعليقات والآراء من جميع الوفود. ويمكن أن يؤدي هذا إلى إثراء الاقتراح.

ولذلك فإننا ننضم إلى سائر الوفود في التعبير عن تأييدنا لمبادرة السفراء الخمسة. ونأمل أن يتمكن المؤتمر من بناء توافق في الآراء بشأنها.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السفيرة أمينة محمد على بيانها وعلى العبارات الرقيقة التي وجهتها للرئاسة. هل يود أي وفد تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ أرى أن ممثل صربيا والجبل الأسود يود أن يتناول الكلمة.

السيدة ديفجاك - توميك (صربيا والجبل الأسود) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يشرفني أن أتناول الكلمة للمرة الأولى بعد أكثر من عقد من الزمان على غياب بلدي من هذه الهيئة الموقرة.

وفي هذه المناسبة الحزينة لحكومتى ولشعب بلدي أود أن أعرب عن امتناني لجميع أعضاء المؤتمر ولكم سيدي الرئيس شخصياً على ما أعربتم عنه من مشاعر المواساة والتعزية لحكومتى ولشعب صربيا والجبل الأسود على حدث فقدان الجلل لرئيس الوزراء ديجينديجي الذي ألم بنا بالأمس. شكراً جزيلاً لكم جميعاً.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثلة صربيا والجبل الأسود على بياها. هل يود أي وفد آخر أن يتناول الكلمة في هذه المرحلة؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

الزملاء الكرام، حيث إن مدة رئاسة إندونيسيا قد قاربت على الانتهاء أود أن أبدي بعض الملاحظات الختامية.

لعلكم تتذكرون أنني قد أبدت في بداية مدة تولي منصب الرئاسة عن اعتزامي مواصلة جهود سلفي وهو السفير سود سفير الهند بأن أتخذ النتائج التي توصل إليها نقطة انطلاق لمشاوراتنا الخاصة مع أعضاء المؤتمر.

ولا شك أن أكثر المهام صعوبة التي تواجه كل رئيس للمؤتمر هي السعي إلى التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل عن طريق إجراء مختلف المشاورات وإيجاد موازنة دقيقة - يصعب في أحيان كثيرة التوصل إليها - بين الأولويات الأمنية الدائمة التطور لأعضاء المؤتمر. وتصبح هذه المهمة أشد صعوبة إذا تعين الاضطلاع بها في فترة تتسم بتغير سريع في البيئة السياسية.

وبالرغم من أن الكثير من المقترحات والآراء بشأن برنامج عمل أو بشأن عناصره المعلقة قد قدمت فلا يزال الاتفاق الذي يمكن أن يضع نهاية للوضع المتجمد منذ أمد طويل يفلت من بين أيديها. ومما يؤسف له أن المؤتمر لا يستطيع في عملية الضبط الدقيق للاقتراحات المبشرة بالأمل أن يتجاوز نقطة معينة تتحول عندها إلى "أساس لإجراء المزيد من المشاورات المكثفة".

ولما كانت هذه هي الجلسة العامة الأخيرة التي تعقد أثناء مدة رئاستي فإن واجبي يحتم علي أن أبلغكم بأن الجهود التي بذلتها لم تسفر عن تحقيق أي مساوقة تستحق الذكر في الآراء بشأن المسائل المعلقة المعروضة على المؤتمر. غير أن هناك بعض الاتجاهات الإيجابية التي ينبغي المضي في رعايتها. فمن العوامل المشجعة على سبيل المثال أن عدداً متزايداً من الوفود يعرب عن دعمه لأخذ اقتراح بشأن برنامج العمل الذي قدمه خمسة رؤساء سابقون للمؤتمر وصدر بوصفه الوثيقة CD/1693. ومما يستحق الذكر أيضاً أن عدداً منهم قد أعرب بالفعل عن استعداده لقبول برنامج العمل المقترح في شكله الحالي. ومن ناحية أخرى فإنني سعيد جداً لأن مناشدتي بالاستخدام الأفضل للجلسات العامة والاستفادة منها قد وجدت صدقاً وتجاوباً سريعاً في صفوف الدول الأعضاء وأدت إلى زيادة ملحوظة في جلساتنا العامة. وآمل أن يستمر هذا الاتجاه وأن تؤدي المناقشات الموضوعية إلى تبني اتفاق بشأن

برنامج العمل. وإني أؤمن أيضاً أن استمرار التبادل الجاد للآراء بشأن المسائل المدرجة على جدول أعمال المؤتمر من شأنه أن يرسي أساساً صلباً للمفاوضات المقبلة.

وأثناء المشاورات التي قمت بها سمعت الكثير من مساور القلق إزاء التهديدات الجديدة التي استدعت اهتمام المؤتمر. ويبدو أن قدرة المؤتمر على التصدي للتحديات التي تشكلها هذه التهديدات يمكن أن تُعتبر اختباراً آخر لحيويته وفعالته. وبناء على ذلك ينبغي أيضاً للجهود اللاحقة التي تستهدف استئناف الأعمال الموضوعية أن تولي الاهتمام اللازم للسبل والوسائل الكفيلة بالتصدي للتهديدات الجديدة.

وأود في ختام كلمتي أن أشجع كل واحد منكم أيها المندوبون الموقرون على مواصلة جهودنا المشتركة بإرادة قوية وبمرونة حتى يتسنى لنا إيجاد تسوية في أسرع وقت ممكن والعودة إلى تناول أعمالنا. وينبغي لنا أيضاً أن نعمل على كفالة الحفاظ على قدرة المؤتمر التفاوضية حتى يتسنى له الشروع في أعماله الموضوعية فور التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل.

وأود أن أنتهز هذه المناسبة كي أؤكد للرئيس الجديد سفيرة آيرلندا السيدة ماري ويهلان تعاوني الكامل معها خلال مدة توليها لمنصب الرئاسة وأن أتمنى لها حظاً سعيداً ونجاحاً باهراً في مساعيها. وأود أيضاً أن أوجه الشكر لسلفي سفير الهند السيد راكيش سود على ما بذله من جهود أثناء توليه منصب رئيس المؤتمر وأود كذلك أن أشكركم جميعاً على ما قدمتموه من مساعدة قيمة ودعم كبير أثناء مدة رئاستي.

ولتسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن تقديري للأمين العام لمؤتمر نزع السلاح السيد سيرجي أودزوتيكيزي ونائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح السيد إنريك رومان - موري على توجيهاته القيمة والسيد جيرزي زاليسكي وهو من كبار المستشارين السياسيين وكذلك سائر أعضاء الأمانة على ما قدموه من مساعدة خلال مدة رئاستي.

وأخيراً وليس آخراً أود أن أعرب عن شكري للمترجمين الفوريين ولوظفي غرف الاجتماعات الذين عملوا على تيسير جلساتنا.

وبهذا تنتهي أعمالنا لهذا اليوم.

ستعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الخميس ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠ في غرفة الاجتماعات هذه.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

— — — — —